

10 الإجابة عن الأسئلة بعد العشاء ليلة الإثنين 80 80 4341

صالح العصيمي

يقول هذا السائل لو تذكر بعض الآداب للعلم هذا باب عظيم يطول ذكر ما فيه لكن انه الى ان التحليل بالآداب هو سبيل الحصول على العلم. قال بعض السلف بالآداب تفهم العلم. اي تتمكن منه وترزقه فاذا - 00:00:00

يتأنب المربى فانه لا يصيب العلم. ومن العوادي التي حرمت كثيرا من الطلبة الظاهر بالعلم مع بذلهم وقتهم وجهدهم فيه انهم لا يتأنبون بآدابه. والعلم هو امانة الله عز وجل في هذه الارض. والله عز وجل لا يضع - 00:00:21

وامانته في قلب لا يصلح ان يكون محلا للعلم فكما ان الحصيفة من الخلق يحفظ ما له ان يضعها رجل ليس اهلا لها فالله عز وجل اعظم غيرة على العلم والدين ان يجعله في قلب امرى غير متأنب بآدابه - 00:00:41

فليحرص طالب العلم على فقه الآداب. وهذا من الابواب التي ايضا يقع فيها النقص في طلب العلم فتتجدد طالب العلم لا بالآداب الخاصة بالعلم ولا بالآداب العامة. فصار في عرف بعض الناس ان المنتسبين للعلم غير متأنبين لما يرى - 00:01:01

من احوالهم فتتجدد في العرف العام والخلق الذي يكون بينه وبين الناس خلاف الآداب المأمول به شرعا يقول هذا السائل نرجوا منكم اعادة قولكم الشرع حق الله دون رسوله. بالنص اثبتوا دون قول فلان والبيت الثاني والثالث - 00:01:21

كتابتها ما فائدة اقرانك؟ فائدة المعلم ان يعلمه وفائدة الاقرآن ان تذكراهم. ففائدة من يكون عن يمينك وعن شمالك ومن تعريفا من يحضر الدروس ان تذكراه بما تريده من المعاني اذا فاتتك في الدرس. فضل هذا الاخ في الارشاد الى هذا - 00:01:40 المعنى نعيid البيت ولا الاصل ان المعلم لا يعيid هذه المعاني اذا سبق ابداوها في مقام اخر اما في الدرس نفسه اذا كل ضعف احد عن فانه يعيidها له. اما خارج الدرس فان الآداب ان يأخذها من اقرانه. فان الاستماع في هذه المجالس لا يقصد بها الاجتماع على - 00:02:00

المعلم المقصود منها ان يجتمع على العلم ومن الاجتماع عن العلم ان ينتفع الاقرآن بعضهم بعض في اخذ العلم فيذكر احدهم الآخر عما جيء به في الدرس وهذه الآيات قلنا فيها الشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقولك - 00:02:20

فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني او ما رأيت الله حين اشاد له ما جاء في الآيات ذكر الثاني. وجميع صحاب محمد لم يخبروا شرع الرسول وشاهد برهان. وجميع صحاب محمد - 00:02:40

يخبر شرع الرسول وشاهدي برهان يقول ذكرت فيما سبق ان العرب تفخر بالألقاب فكيف نوجه ما لقب فيه ابو بكر ب الخليفة رسول الله وعمر بامير المؤمنين؟ نوجه بانهم لم يفخر - 00:03:00

ما فخر بذلك هو لقب اقتضته الحاجة اليه لكن لم يجري ذكره منهما ولا ذكر الناس بهما لهما على وجه الفخر ثم هو شيء نادر لا يذكر ابدا فتتجدد العرب الخلص لا يرفعون رأسا الى الالقاب وكان - 00:03:15

عظم عناية العرب هو بالكلمة. فكانوا اذا نادوا احدا بكنيته كان هذا تعظيمها له. والآداب في من كان اكبر سنا ان ينادييه الانسان بكنيته لا ان ينادييه باسمه المجرد. وكذلك الآداب ان لا يكنى المرء نفسه في الخبر عنها - 00:03:36

فاذا قيل لهم من؟ انت؟ قال ابو محمد. او ابو عمر او ابو عيسى. هذا خلاف الآداب. واستظهار ابو الفضل ابن حجر كراهته انه يكره للانسان ان يخبر عن نفسه بالكنية. لا ان تكون له كنية. فرق بين المقامين ان تكون له كنية هذا سنة. لكن - 00:03:56

اذا سئل عن نفسه في عرف نفسه باسمه واسم ابيه فلان ابن فلان يقول هذا ما معنى ان تلد اامة ربتها؟ معنى ان تلد اامة ربتها ان تلد الجارية المملوكة من هي سيدة لها. هذا معنى - 00:04:16

الحديث وفي كيفية حدوث ذلك وجوه كلها ممكنة. مثل ان يشتري الرجل امة فينكحها ثم تلد له امة ثم يموت سيدها فتكون بمنزلة المالك لها لان البنت تكون حرمة وامها امة فكانها بمنزلة المالك لها - 00:04:32

يقول هذا السائل اذا كتب الانسان شقيا هل من الممكن ان يتغير الى سعيد نسبة الى عمله او دعاء دعاها لان ابن عمر قال اللهم ان كنت شقيا الى اخره. نقول ان كتابة الشقاء والسعادة نوعان. احدهما كتابة مطلقة - 00:04:52

وهي الواقعة في اللوح المحفوظ. فهذه لا تتغير ابدا. والآخر كتابة مقيدة. اي ما يكتب في صحف الملائكة في التقدير السنوي. فان هذا هو الذي يقع فيه التغيير ربما كتب في صحفهم شقيا ثم جرى له دعاء او عمل صالح فكتب سعيدا فهذا هو الذي يحمل عليه كلام ابن عمر رضي الله - 00:05:12

عنه قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت عنده ام الكتاب. ايقع المحو والاثبات في صحف الملائكة في المقادير. واما في ام الكتاب وهو اللوح المحفوظ فانه لا يقع تغيير. يقول في في الرب هل تنفع لا الله الا الله؟ الكافر الاصلي والمرتد - 00:05:42 ما فهمت هذا السؤال وجود السائل هذا انا قرأتها في الرب هل تنفع لا الله الا الله الكافر الاصلي والمرتد؟ اذا قال الانسان لا الله وكان كافرا صار مسلما بلا - 00:06:03

الله الا الله ويلزمه حقوقها. هذا هو الذي ذكرناه. واما بقاء العصمة له فباعتبار التزام حقوق لا الله الا الله يقول هل آتدلنا على بعض كتب فقه القلوب؟ نعم القرآن الكريم هو اعظم كتب فقه القلوب - 00:06:18

تكثر من قراءة القرآن الكريم. فان القرآن الكريم تنشرح به الصدور وتطمئن القلوب ويفتح للانسان مع تكرار النظر فيه فقه القلوب ما لا يكون في غيره. واذا اردت ان تسترشد بكتاب استمدت من القرآن الكريم فان من انفع ما كتبه علماء اهل - 00:06:38

السنة ما كتبه ابو العباس ابن تيمية في التحفة العراقية وغيرها وما كتبه تلميذه ابن القيم في الجواب الكافي اغاثة اللھفان وهذا الكتابان هما من اعظم كتب ابن القيم في هذا الباب. وكان من كتب التعليم في قطرنا ولا سيما الكتاب الاول - 00:06:58

فان كتاب الجواب الكافي كان مقررا قراءته في المساجد في هذه البلاد. فكان الائمة يؤمرون بقراءة كتاب الجواب الكافي على لما فيه من معان عظيمة تتعلق بفقه القلوب واحوال النفس. وكذلك كلام ابي الفرج ابن رجب فان كلامه نافع - 00:07:18

جدا في هذا المقام استنشاق نسيم الانس او غيره هذا بماذا تتصح من يغتصب الدروس الصوتية عن مجالس العلم انصحه بترك هذه الطريقة لانها ليست جادة العلم. جادة العلم ان يأخذ المرء علمه عن الشيوخ لا ان يأخذه عن الدروس - 00:07:38

الصوتية وفي سنن ابي داود من حديث جرير ابن حازم عن سليمان الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم واسناده صحيح. والمراد بالسماع التقلي. فالدين في هذه - 00:07:59

يتلقى وبسط بيانيه الشاطبي في احدى مقدمات كتاب المواقف. وهذا الشريط الجامد لا ينقل اليك احوال المعلمين من كيفية فقههم وافتائهم ومعاملتهم الناس وغير ذلك. مع ما فيه من فوات بركة - 00:08:19

في محل التعليم فان محل التعليم هو المسجد والذي يسمع الاشارة في بيته لا يحصل له بركة هذا المكان يقول هذا الاخ يقول عندما ذكرتم الائمة ادخلتم تحتها القاضي ومفتى اي تحت الامام السلطان لكن لا يمكن ان يقال ان العلماء تعود امامتهم تبعا للرسول صلى الله - 00:08:39

عليه وسلم لانه امام الامة كلها وهم مبلغون دينهم. احسنت. قلت لهم مبلغون دينه. فالعالم نائب عن النبي صلى الله عليه وسلم في تبليغ الدين. هذا هو وظيفة العالم. ومن الغلط الواقع في الناس عدم التفريق بين مقامات نيابة النبي صلى الله - 00:09:02

عليه وسلم وتقرير هذه المسألة بسطه القرافي في كتاب الاحكام فان النبي صلى الله عليه وسلم يصدر منه شيء باعتبار كونه اماما. ويصدر شيء منه باعتبار كونه قاضيا. ويصدر شيء منه باعتبار كونه مفتيا. ويصدر شيء منه باعتبار كونه معلما - 00:09:22

فهذه اربعة مقامات نبوية صار يقوم بالنيابة عنه في كل واحد منها واحد من الخلق فليس له ان تجرأ على مقام اخر ليس له. فلو قدر ان مفتيا مهما عظم امره عمد. اذا واقعة قضاء فقضى فيها - 00:09:42

الحكم فانه يكون ظالما لانه تعدد على نيابة الامام في هذا فان الامام قد خول نيابته في هذا شرعا الى القضاة وليس للمفتى ان يتكلم فيه. واذا عرف الناس حدود هذه الاشياء انجلت عنهم كثير من الاحوال التي تصدر من - [00:10:02](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ويريدون من العالم ان يمارسها. فهم يريدون مثلا من العالم ان يشهر سيفه. ويعلن الجهاد وليس هذا للعالم مهما بلغ قدره. هذا لولي الامر. لانه اذا لم تعرّف حدود هذه الاشياء وقع الاضطراب بين المسلمين. فاذا - [00:10:22](#)

قال ولی الامر لنفسه شيئا لم يجعله الشرع لم يصح منه. واذا جعل غيره لنفسه شيئا لم يجعله الشرع لم يصح منه. فلو قدر ان ولی اي امر لا حظ له من العلم قال هذا حلال وهذا حرام. قيل له لا. ليست هذه وظيفتك وانما وظيفتك ان ترد الامر الى اهله - [00:10:42](#)

فتستفيتهم في هذا ثم تصدر الامر للناس كلهم بحل هذا او حرمته. فاذا عرف كل احد من المسلمين ممن يقوم بوظيفة من الوظائف حدوده صارت السلامة للمسلمين. واذا اوكل شيء منها الى غير من هو له فانه يكون من الاختيار - [00:11:02](#)

والتفرق في الشريعة. وهذا ظاهر عندما تجد بعض العلماء يتكلمون في دخول رمضان وخروج رمضان. هذا لا يجوز له لأن هذا موكول الى قضاء فلا يجوز للعالم مهما بلغت رتبته ان يتكلم في كيفية الدخول ولا احكامها عند دخول الشهر وان بعض الشهود شهيد بهذا وبعضهم شهيد بهذا لبس له - [00:11:22](#)

هذا الى القاضي الذي خوله ولی الامر النظر في هذا الامر فلا يجوز ان يتكلم منك. ولا يجوز لولي الامر ان يمكن احدا من الكلام في باب غير فالقاضي له القضاء والعالم له العلم المفتى له الافتاء وولي الامر له الحكم السلطاني فلا يجوز له ان يتجرأ على منصب - [00:11:42](#)

من هذه المناصب الا بالرجوع الى اهله. فلو قدر ان السلطان وقعت واقعة قضاء. ثم قام وهو لا علم له وقضى فيها. فهذا فعل محظوظ. ولا يجوز له ذلك بل يراجع من له علم بالقضاء ثم يصدر الحكم بذلك تبعا لامرہ - [00:12:02](#)

يقول ما هي المسافة التي يصبح بها الضيف من بلد اخر؟ اذا صار من بلد اخر سؤالك انت في الجواب اذا صار من بلد اخر مبادنة لك بعيدة عنك هذا يصير ضيفا من الضيوف الذين يثبت لهم الحكم الشرعي نتم - [00:12:19](#)

وبقية الكتاب باذن الله في المجلس القادم بعد صلاة الفجر والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:35](#)